٥ ٢ ٤ ١

اَلْفُتُوحَاتُ الْحَسَنِيَّة بِالْمَنَاقِبِ النَّوَاوِيَّة[1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْدَعَ الْمَخْلُوقَاتِ الْعُلْوِيَّةَ وَالسُّفْلِيَّةَ ٭ وَأَكْرَمَ بَنِي آدَمَ بِأَعْلَي الْمَزِيَّاتِ الْمَرْضِيَّةِ ٭ وَاخْتَارَ مِنْهُمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السِّلْسِلَةِ النَّبَوِيَّةِ ٭ وَفَضَّلَ مِنْهُمْ بَعْدَ الصَّحَابَةِ الْعُلَمَاءَ الزُّهَّادَ بِالْعِنَايَاتِ وَالْكَرَامَاتِ الْعَلِيَّةِ ٭ أُولَئِكَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ ٭ •وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ بِالرُّتُبَاتِ الْجَلِيَّةِ وَالْفُيُوضَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ ٭ وَنَزَّهَ قُلُوبَهُمْ عَنِ الِالْتِفَاتِ إِلَى زَخَارِفِ الدُّنْيَا ٭ وَصَفَّى أَسْرَارَهُمْ مِنْ مُلَاحَظَةِ غَيْرِ حَضْرَتِهِ الْعُلْيَا ٭ ثُمَّ تَجَلَّى لَهُمْ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ ٭ فَأَشْرَقَتْ نُفُوسُهُمْ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ ٭ ثُمَّ كَشَفَ لَهُمْ سُبُحَاتِ وَجْهِهِ فَشَاهَدُوا كَمَالَ جَمَالِهِ وَسَرَائِرَ قُدْرَتِهِ ٭ •وَعَمَّهُمْ بِسَوَاطِعِ إِلْهَامِهِ وَأَلْطَافِ رَحْمَتِهِ ٭ وَصَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الْمُطَهَّرِينَ مِنْ دَنَسِ الشِّرْكِ وَالرَّدَى ٭ وَعَلَى صَحْبِهِ

(١) جمعه: أفقر الورى عبد الغفور الثقافي الكاونوري

الْمُرْشِدِينَ إِلَى نَـهجِ الْحَقِّ وَالْهُدَى ✵ وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ مَا دَامَ بَدْرُ السَّمَاءِ وَبَدَا• ✵ أَمَّا بَعْدُ فَهَذَا مُخْتَصَرٌ فِي مَنَاقِبِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُتَّفَقِ عَلَى جَلالَتِهِ وَرُتَبِهِ ✵ وَلِيِّ اللهِ الْعَلِيِّ وَقُطْبِهِ ✵ وَمُحَرِّرِ الْمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَمُهَذِّبِهِ ✵ عُمْدَةِ الْمُحَقِّقِينَ وَقُدْوَةِ الْمُدَقِّقِينَ شَيْخِنَا وَإِمَامِنَا مُحْيِي الدِّينِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ شَرَفِ بْنِ مُرِى بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُعَةَ بْنِ حِزَامٍ الْحِزَامِيِّ النَّوَوِيِّ الدِّمِشْقِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِهِ ✵ فَهُوَ الإِمَامُ الْفَرْدُ الْأَوْفَرُ ✵ فَدُونَهُ وَاسِطَةُ الدُّرِّ وَالْجَوْهَرُ ✵ السِّرَاجُ الْأَنْوَرُ ✵ فَعِنْدَهُ يَخْفَى الْكَوْكَبُ الْأَزْهَرُ ✵ عَالِمُ الْعِبَادِ وَعَابِدُ الْعَالِمِـينَ ✵ لَمْ تَسْمَعْ بِمِثْلِهِ أُذُنٌ بَعْدَ التَّابِعِينَ ✵ وَلَمْ تَرَ مَنْ يُدَانِيهِ عَيْنٌ فِي اللَّاحِقِينَ ✵ وَاللهُ يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ✵ إِنَّهُ هُوَ الْجَوَادُ الْوَهَّابُ ✵

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْإِمَامِ ❖ يَحْيَى النَّوَاوِي الْحِزَامِي

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	وَالْآلِ ثُـمَّ النَّـوَوِيِّ الْأَمْـجَدِ
اَللَّـهَ نَحْمَـدُهُ وَدَوْمًـا نَشْكُـرُ	شُكْرًا عَلَـى نِعَمٍ وَآلَا تَبْهَرُ (٢)
أَزْكَى تَحِيَّاتٍ وَتَسْلِيمٍ عَلَـى	طَـهَ وَآلٍ ثُـمَّ صَحْـبٍ تَغْزُرُ (٣)
قَدْ شَرَّفَ اللَّـهُ الْكَرِيمُ إِلَـهُنَـا	عُلَمَا شَرِيعَتِهِ بِفَضْلٍ أَكْبَرُ (٤)

(٢) أي تغلب (٣) أي تكثر (٤) علما) جمع عالم قصر للوزن (أكبر) أي هو أكبر

يُعْلِي أُولِى عِلْمٍ بِدَرَجَاتٍ عُلَى ... قَدْ جَا بِهِ نَصُّ الْقُرَانِ الْأَنْوَرُ[٥]
يُؤْتِى لِمَنْ قَدْ شَاءَ حِكْمَتَهُ بِلَا ... حَدٍّ وَحَصْرٍ ذَاكَ خَيْرٌ أَكْثَرُ
مِنْهُمْ إِمَامُ الدِّينِ شَيْخُ الْكَرَمِ ... يَحْيَى النَّوَاوِي الْأَلْمَعِيُّ الْأَوْفَرُ
وَمُحَرِّرٌ لِلْمَذْهَبِ السَّامِي لِمَنْ ... هُوَ نَجْلُ إِدْرِيسَ الْإِمَامُ الْأَشْهَرُ[٦]
أَهْلُ الْمَكَانَةِ وَالْفَخَارِ وَإِنَّهُ ... أُعْجُوبَةُ الدَّهْرِ وَبَحْرٌ يَزْخَرُ
أَثْنَى عَلَيْهِ مُوَافِقٌ وَمُخَالِفٌ ... وَجَمِيعُهُمْ بِجَلَالِهِ قَدْ قَرَّرُوا
وَثَنَاؤُهُ الْأَعْلَى يَفُوحُ وَصِيتُهُ ... بَيْنَ الْأَنَامِ بِلَا انْصِرَامٍ يُذْكَرُ[٧]
وَاللَّهَ رَاقَبَ سِرَّهُ وَجِهَارَهُ ... لَمْ يَبْرَحَنَّ مِنِ امْتِثَالٍ يُؤْمَرُ
وَإِذَا الْفَتَى لِلَّهِ أَخْلَصَ سِرَّهُ ... فَعَلَيْهِ مِنْهُ رِدَاءُ طِيبٍ يَظْهَرُ
ثُمَّ الصَّلَوةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... وَصِحَابِهِ مَا دَامَ بَدْرٌ يَنْضُرُ

ذَكَرَ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ ابْنُ الْعَطَّارِ رَحِمَهُ اللهُ[٨] أَنَّهُ وُلِدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِنَوَى وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الشَّامِ وَفِيهَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ[٩]: -

لُقِّيتَ خَيْرًا يَا نَوَى * وَكُفِيتَ مِنْ شَرِّ النَّوَى

(٥) يعلي) أي يرفع

(٦) نجل إدريس) المراد الإمام محمد بن إدريس الشافعي

(٧) انصرام) أي انقطاع

(٨) هو علي بن إبراهيم الدمشقي المعروف بابن العطار ولد سنة ٦٥٤ كان أشهر تلامذة الإمام النووي وأشدهم بالملازمة حتى قيل فيه مختصر النووي توفي سنة ٧٢٤ وله كتاب في ترجمة الإمام موسوم بتحفة الطالبين

(٩) المراد به التاج السبكي كما في الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية لابن علان ٦٥\١

فَلَقَدْ نَشَا بِكَ عَالِمٌ * لِلَّهِ أَخْلَصَ مَا نَوَى

وَذَكَرَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ الْأَخْيَارِ أَنَّهُ وُلِدَ وَكُتِبَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَنَشَأَ بِبَلْدَتِهِ وَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ فَلَمَّا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ وَكَانَتْ لَيْلَةَ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ وَالِدُهُ وَكَانَ نَائِمًا إِلَى جَنْبِي فَانْتَبَهَ نَحْوَ نِصْفِ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَنِي وَقَالَ يَا أَبَتِ مَا هَذَا النُّورُ الَّذِى قَدْ مَلأَ الدَّارَ فَاسْتَيْقَظَ أَهْلُهُ جَمِيعًا فَلَمْ نَرَ شَيْئًا فَعَرَفْتُ أَنَّهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَلَمَّا بَلَغَ عَشَرَ سِنِينَ وَكَانَ بِنَوَى رَآهُ الشَّيْخُ يَاسِينُ بْنُ يُوسُفَ الْمَرَّاكِشِيِّ مِنْ أَوْلِيَاءِ الرَّحْمَنِ وَالصِّبْيَانُ يُكْرِهُونَهُ عَلَى اللَّعِبِ مَعَهُمْ وَهُوَ يَهْرُبُ مِنْهُمْ وَيَبْكِي لِإِكْرَاهِهِمْ وَيَقْرَأُ كَلَامَ اللهِ فِي ذَاكَ الْآن. قَالَ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَحَبَّتُهُ وَجَعَلَهُ أَبُوهُ فِي دُكَّانٍ فَجَعَلَ لاَ يَشْتَغِلُ بِالْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ عَنِ الْقُرْآنِ قَالَ الشَّيْخُ يَاسِينُ رَحِمَهُ اللهُ فَأَتَيْتُ الَّذِي يُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ فَوَصَّيْتُهُ بِهِ وَقُلْتُ لَهُ هَذَا الصَّبِيُّ يُرْجَى لَهُ أَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ زَمَانِهِ وَأَزْهَدَ الْأَوَانِ وَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِ وَبِعُلُومِهِ إِلَى مَا شَاءَ اللهُ مِنَ الْأَحْيَانِ فَقَالَ أَمُنَجِّمٌ أَنْتَ فَقَالَ لاَ وَإِنَّمَا أَنْطَقَنِي بِذَلِكَ الْمَلِكُ الْعَلَّامُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِوَالِدِهِ فَحَرَصَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ وَقَدْ نَاهَزَ الإِحْتِلَامَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْإِمَامِ ❖ يَحْيَى النَّوَاوِي الْحِزَامِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى عَيْنِ رَحْمَةٍ	وَآلٍ وَصَحْبٍ وَالنَّوَاوِيِّ عُمْدَتِى
إِمَامٌ فَرِيدُ الدَّهْرِ قَوَّامُ لَيْلَةٍ	وَصَوَّامُ يَوْمٍ زَاهِدٌ عَنْ دَنِيَّةٍ

هُوَ الْعَالِمُ الرَّبَّانِى حَاوِى الْمَحَاسِنِ ... وَفِي قَوْلِهِ وَالْفِعْلِ أَهْلُ الصِّيَانَةِ
وَلِلْمُسْلِمِينَ نَاهِضٌ بِحُقُوقِهِمْ ... كَذَا لِلْوُلَاةِ قَائِمٌ بِالنَّصِيحَةِ
وَأَرْضُ النَّوَى فَضْلٌ لَهَا بِوِلَادَةٍ ... كَفَضْلٍ عَلَى تِلْكَ النَّوَاةِ لِحَبَّةٍ
فَيَا لَكَ مِنْ حَظٍّ حَظِيتَ بِمَوْلِدٍ ... نَشَا قَارِئَ الْقُرآنِ عَزْمًا بِهِمَّةٍ
فَبَيْنَا الْإِمَامُ نَائِمٌ لَيْلَ سَابِعٍ ... وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فِي سِنِّ سَبْعَةٍ
إِذَا انْتَبَهَ النِّصْفَ مِنَ اللَّيْلِ مُوقِظًا ... أَبَاهُ الَّذِى نَامَ لَدَيْهِ بِرَاحَةٍ
فَقَالَ لَهُ يَا أَبَتِ مَا هُوَ الَّذِى ... مَلَا الدَّارَ نُورًا قَالَ رَاوِي قِصَّةٍ
فَلَمْ نَرَ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي عَرَفْتُهَا ... إِذَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَكَمْ مِنْ جَلَالَةٍ
وَلَمَّا أَتَاهُ الْعَشْرُ مِنْ عُمْرِهِ فَقَدْ ... جَرَى مَا يُشِيرُ لِلشُّؤُونِ الْعَلِيَّةِ
فَقَدْ كَانَ شَيْخٌ بِالنَّوَى نَجْلُ يُوسُفَ ... يُسَمَّي بِيَاسِينٍ دُرِى بِوِلَايَةٍ
فَيَوْمًا رَآهُ الشَّيْخُ وَالصِّبْيَةُ بِهِ ... يُلِحُّونَ فِي اللَّعْبِ وَيَأْبَى بِدَمْعَةٍ
وَيَتْلُو كَلَامَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ غَفْلَةٍ ... فَصَادَفَ قَلْبَ الشَّيْخِ عَيْنُ الْمَحَبَّةِ
أَبُوهُ اجْتَبَاهُ لِلتِّجَارَةِ فَاشْتَغَلْ ... عَنِ الْبَيْعِ بِالْقُرآنِ أَحْسِنْ بِبُغْيَةٍ
فَقَدْ جَاءَ يَاسِينٌ إِلَى مُقْرِئٍ لَهُ ... فَوَصَّى بِهِ إِيَّاهُ خَيْرَ الْعِنَايَةِ
وَيُرْجَى لَهُ أَنْ كَانَ أَعْلَمَ وَقْتِهِ ... وَأَزْهَدَهُ بِالْعِلْمِ أَنْفَعَ أُمَّةٍ
فَيَا رَبِّ بَلِّغْ كُلَّ آمَالِنَا بِهِ ... غَدًا فَاحْشُرْنَا مَعْهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَمَا فِي الْمِنْهَاجِ السَّوِيِّ[10] فَلَمَّا كَانَ مِنْ

(١٠) كتاب في ترجمة النووي للإمام السيوطي

عُمْرِي تِسْعَةَ عَشَرَ سَنَةً قَدِمَ بِي وَالِدِى إِلَي دِمِشْقَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ فَسَكَنْتُ الْمَدْرَسَةَ الرَّوَاحِيَّةَ وَبَقِيتُ نَحْوَ سَنَتَيْنِ لَمْ اَضَعْ جَنْبِي إِلَى الاَرْضِ وَكَانَ قُوتِي فِيهَا جِرَايَةَ الْمَدْرَسَةِ لاَ غَيْرُ وَحَفِظْتُ التَّنْبِيهَ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَنِصْفٍ وَحَفِظْتُ رُبعَ الْمُهَذَّبِ فِي بَاقِي السَّنَةِ قَالَ وَجَعَلْتُ أَشْرَحُ وَأُصَحِّحُ عَلَى شَيْخِنَا الْإِمَامِ الْعَالِمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْحَقَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَغْرِبِيِّ وَلاَزَمْتُهُ فَأَعْجَبَ بِي لِمَا رَأَى مِنِ اشْتِغَالِي وَمُلاَزَمَتِي وَعَدَمِ اخْتِلاَطِي بِالنَّاسِ وَأَحَبَّنِى مَحَبَّةً شَدِيدَةً وَجَعَلَنِي أُعِيدُ الدَّرْسَ فِي حَلْقَتِهِ لِأَكْثَرِ الْجَمَاعَةِ قَالَ فَلَمَّا كَانَتْ سَنَةُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ حَجَجْتُ مَعَ وَالِدِي وَكَانَتْ وَقْفَةَ الْجُمُعَةِ وَكَانَتْ رِحْلَتِي مِنْ أَوَّلِ رَجَبٍ مِنَ الشُّهُورِ فَأَقَمْتُ بِمَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوًا مِنْ شَهْرٍ وَنِصْفٍ مَعَ السُّرُورِ قَالَ وَالِدُهُ وَلَمَّا تَوَجَّهْنَا لِلرَّحِيلِ مِنْ نَوَى أَخَذَتْهُ الْحُمَّى إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ وَلَمْ يَتَأَوَّهْ قَطُّ فَلَمَّا عُدْنَا وَنَزَلَ اِلَى دِمِشْقَ صَبَّ اللهُ عَلَيْهِ الْعِلْمَ صَبًّا فَلَمْ يَزَلْ يَشْتَغِلُ بِالْعِلْمِ حُبًّا وَيَقْتَفِي آثَارَ شَيْخِهِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فِي الْعِبَادَةِ مِنَ الصَّلاَةِ وَصِيَامِ الدَّهْرِ وَالزُّهْدِ وَالْوَرَعِ فِيهِ قِشْرًا وَلُبًّا فَلَمَّا تُوُفِّي شَيْخُهُ ازْدَادَ اشْتِغَالُهُ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَحَجَّ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى أَكْمَلِ نِيَّةٍ وَأَمَلٍ قَالَ ابْنُ الْعَطَّارِ حِكَايَةً عَنْ شَيْخِهِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ لَوْ

أَدْرَكَ الْقُشَيْرِيُّ صَاحِبُ الرِّسَالَةِ شَيْخَكُمْ[١١] وَشَيْخَهُ[١٢] لَمَا قَدَّمَ عَلَيْهِمَا فِي ذِكْرِهِ[١٣] لِمَشَائِخِهَا[١٤] أَحَدًا لِمَا جُمِعَ فِيهِمَا مِنَ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَي جَانِبٍ كَبِيرٍ مِنَ الْعَمَلِ وَالزُّهْدِ وَالصَّبْرِ عَلَى خُشُونَةِ الْعَيْشِ وَالْجُهْدِ لاَ يَأْكُلُ إِلاَّ أَكْلَةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ بَعْدَ الْعِشَاءِ عَلَى الْعَادَةِ وَلاَ يَشْرَبُ إِلاَّ شَرْبَةً وَاحِدَةً عِنْدَ السَّحَرِ فِي الْعِبَادَةِ وَلاَ يُضِيعُ لَهُ وَقْتًا فِي يَوْمٍ وَلاَ نَهَارٍ إِلاَّ فِي وَظِيفَةِ الاشْتِغَالِ بِالْعِلْمِ وَمَا يُتَابِعُ حَتَّى فِي ذَهَابِهِ فِي الطَّرِيقِ يُكَرِّرُ وَيُطَالِعُ وَإِنَّهُ بَقِيَ عَلَى هَذَا سِتَّ سِنِينَ ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالتَّصْنِيفِ وَالاشْتِغَالِ وَالنُّصْحِ لِلْمُسْلِمِينَ وَوُلاَتِهِمْ مَعَ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُجَاهَدَةِ لِنَفْسِهِ وَالْعَمَلِ بِدَقَائِقِ الْفِقْهِ وَالْحِرْصِ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ خِلاَفِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُرَاقَبَةِ لِأَعْمَالِ الْقُلُوبِ وَتَصْفِيَتِهَا مِنَ الشَّوَائِبِ وَكَانَ مُحَقِّقًا فِي عِلْمِهِ وَفُنُونِهِ مُدَقِّقًا فِي عَمَلِهِ وَشُؤُونِهِ حَافِظًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُحَرِّرًا لِلْمَذْهَبِ وَقَوَاعِدِهِ وَأُصُولِهِ وَفُرُوعِهِ وَأَقْوَالِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْحُفَّاظِ عَلَى الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ مِنَ الْحُفَّاظِ وَالْعُلَمَاءِ الْعِظَامِ وَتَخَرَّجَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْكِرَامِ نَفَعَنَا اللهُ بِبَرَكَاتِهِمْ أَجْمَعِينَ بِلاَ انْصِرَامٍ

---

(١١) أي النووي

(١٢) أي شيخ النووي أبا إبراهيم إسحق المغربي

(١٣) أي ذكر القشيري (١٤) أي لمشائخ الرسالة

رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْإِمَامِ ❖ يَحْيَى النَّوَاوِيِّ الْحِزَامِي

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا	عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ
يَا مَنْ بِهِ لَاحَتِ الْآفَاقُ وَالسُّبُلُ	مِنْ عِلْمِهِ زَانَهُ الطَّاعَاتُ وَالْعَمَلُ
فَكُنْتَ لِلدِّينِ نُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ	أَنَارَتِ الْأَرْضُ مِنْهُ حُقِّقَ الْأَمَلُ
وَأَنْتَ زَيْنٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ مُجْتَهِدُ	فِي سُنَّةِ الْمُصْطَفَى بِالْمَنِّ مُشْتَمِلٌ
أَصْبَحْتَ تَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ مُعْتَبِرًا	لَا يَعْتَرِيكَ عَلَى تَكْرَارِهِ مَلَلٌ
أَسْهَرْتَ فِي الْعِلْمِ عَيْنًا لَمْ تَذُقْ سِنَةً	إِلَّا وَأَنْتَ بِهِ فِي الْحُكْمِ مُشْتَغِلٌ
كَمْ مِنْ تَصَانِيفَ أَبْدَتْهَا يَدَاكَ وَلَا	تَحْوِي فَوَائِدَهَا الْأَقْوَالُ وَالْجُمَلُ
أَكْرِمْ بِهِ هِمَّةً فِي هَامَةِ الْجَوْزَا	عَلَتْ فَيَا لَكَ فَضْلًا مَا لَكَ الْبَدَلُ
وَقُمْتَ لِلنَّاسِ بِالْمَعْرُوفِ آمِرَهُمْ	وَدَاعِيًا لِهُدًى مَا مَسَّكَ الْوَجَلُ
وَاجَهْتَ حَقًّا ذَوِي الْجَاهَاتِ فِيهِ وَلَمْ	تَخَفْ مَلَامَةَ لُوَّامٍ إِذَا وَصَلُوا
زَهِدتَّ فِي بَاطِلِ الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا	عَزْمًا وَحَزْمًا فَمَضْرُوبٌ بِكَ الْمَثَلُ
أَعْرَضْتَ عَنْهَا احْتِقَارًا غَيْرَ مُلْتَفِتٍ	وَأَنْتَ بِالسَّعْيِ فِي أُخْرَاكَ مُحْتَفِلُ
رِضَاءُ رَبِّي عَنْهُ وَهُوَ يَنْفَعُنَا	بِجَاهِهِ فَيُنَالُ الْقَصْدُ وَالْأَمَلُ
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ ثُمَّ عَلَى	آلٍ وَصَحْبٍ مَدَى مَا دَارَتِ الزُّحَلُ[١٥]

وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَيِّدًا وَحَصُورًا لَمْ يَتَزَوَّجْ كَسَمِيِّهِ نَبِيِّ اللهِ يَحْيَ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ وَلَمْ يُبَالِ بِخَرَابِ الدُّنْيَا وَلَهُ الْقَنَاعَةُ وَمُتَابَعَةُ

(١٥) كوكب أول من الكواكب السيارة السبعة

السَّالِفِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْمُصَابَرَةِ عَلَي أَنْوَاعِ الْخَيْرِ لا يَصْرِفُ سَاعَةً إِلاَّ فِي خَيْرِ طَاعَةٍ قَالَ الإِمَامُ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مَا اجْتَمَعَ بَعْدَ التَّابِعِينَ الْمَجْمُوعُ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي النَّوَوِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ ابْنُهُ تَاجُ الدِّينِ إِنَّ وَالِدَهُ الشَّيْخَ الإِمَامَ السُّبْكِيَّ لَمَّا سَكَنَ فِي قَاعَةِ دَارِ الْحَدِيثِ الأَشْرَفِيَّةِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ كَانَ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلِ إِلَى إِيوَانِهَا لِيَتَهَجَّدَ تُجَاهَ الأَثَرِ الشَّرِيفِ وَيُمَرِّغُ وَجْهَهُ عَلَى الْبِسَاطِ وَهَذَا الْبِسَاطُ مِنْ زَمَنِ الاَشْرَفِ الْوَاقِفِ وَعَلَيْهِ اسْمُهُ وَكَانَ النَّوَوِيُّ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَقْتَ الدَّرْسِ فَأَنْشَدَنِي الْوَالِدُ لِنَفْسِهِ :ـ

وَفِي دَارِ الْحَدِيثِ لَطِيفُ مَعْنًى ❊ عَلَى بُسُطٍ لَهَا أَصْبُو وَآوِي
عَسَى أَنِّي أَمَسُّ بِحَرِّ وَجْهِي ❊ مَكَانًا مَسَّهُ قَدَمُ النَّوَاوِي

وَأَمَّا كَرَامَاتُهُ فَكَثِيرَةٌ فَلْنُورِدْ نُبْذَةً مِنْهَا رَجَاءَ بَرَكَتِهِ الْعَلِيَّةِ الْوَفِيرَةِ وَمِنْ أَشْهَرِهَا أَنَّهُ أَضَاءَتْ لَهُ إِصْبَعُهُ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ لَمَّا فَقَدَ وَقْتَ التَّصْنِيفِ مَا يُسَرِّجُهُ عَلَيْهِ وَهَذِهِ مَنْقَبَةٌ عَظِيمَةٌ فِي سِيرَتِهِ الْحَسْنَاءِ وَقَالَ الإِمَامُ السُّيُوطِيُّ فِي الْمِنْهَاجِ السَّوِيِّ أَنَّهُ لَمَّا تَوَسَّدَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ أَمَانِيهِ ❊ وَحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ مِنَ الظُّلْمِ بِمَا كَادَ يَأْتِي قَوَاعِدُهُ مِنْ مَبَانِيهِ ❊ وَكَتَبَ لَهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ مَنْ كَتَبَ وَحَمَلَهُ سُوءُ رَأْيِهِ عَلَى بَيْعِ آخِرَتِهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذَّهَبِ وَلَمْ يَبْقَ سِوَاهُ فَلَمَّا حَضَرَ النَّوَوِيُّ هَابَهُ وَأَلْقَى إِلَيْهِ الْفُتْيَا فَأَلْقَاهَا وَقَالَ أَفْتَوْكَ

بِالْبَاطِلِ لَيسَ لَكَ أَخْذُ مَعُونَةٍ حَتَّى تَنْفَدَ أَمْوالُ بَيْتِ الْمَالِ وَتُعِيدَ أَنْتَ وَنِسَاؤُكَ وَمَمَالِيكُكَ وَأُمَرَاؤُكَ مَا أَخَذْتُمْ زَائِدًا عَنْ حَقِّكُمْ وَتَرُدُّوا فَوَاضِلَ بَيْتِ الْمَالِ إِلَيْهِ وَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْمَقَالِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ اقْطَعُوا وَظَائِفَ هَذَا الْفَقِيهِ وَرَوَاتِبَهُ فَقِيلَ إِنَّهُ لَا وَظِيفَةَ لَهُ وَلَا رَاتِبَ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ يَأْكُلُ؟ قَالَ مِمَّا بَعَثَ إِلَيْهِ أَبُوهُ فَقَالَ وَاللهِ لَقَدْ هَمَمْتُ بِقَتْلِهِ فَرَأَيْتُ كَأَنَّ أَسَدًا فَتَحَ فَاهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَوْ عَرَضْتُ لَهُ لَالْتَقَمَنِي ثُمَّ وَقَرَ فِي صَدْرِهِ مَا وَقَرَ وَوُجِدَ فِي مَجْمُوعٍ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْعَيزَرِيِّ حِكَايَةٌ عَنْ بَوَّابِ الْمَدْرَسَةِ الرَّوَاحِيَّةِ قَالَ إِنَّهُ خَرَجَ الشَّيْخُ النَّوَوِيُّ فِي لَيْلَةٍ فَتَبِعْتُهُ فَانْفَتَحَ لَهُ الْبَابُ مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ فَخَرَجَ وَمَشَيْتُ مَعَهُ خَطَوَاتٍ فَإِذَا نَحْنُ بِمَكَّةَ فَأَحْرَمَ وَطَافَ وَسَعَى ثُمَّ طَافَ إِلَى أَثْنَاءِ اللَّيْلِ وَرَجَعَ فَمَشَيْتُ خَلْفَهُ فَإِذَا نَحْنُ بِالرَّوَاحِيَّةِ وَهَذِهِ جَرَتْ وَبَيْنَ مَكَّةَ وَبَيْنَ الرَّوَاحِيَّةِ الَّتِي بِدِمِشْقَ مَسِيرَةُ أَمْيَالٍ كَثِيرَةٍ وَقَالَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الشَّبْرَخِيتِيُّ رَحِمَهُ اللهُ [١٦] وَمِنْ قُوَّةِ يَمِينِهِ مُلَازَمَتُهُ لِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ فِي بَيْتِهِ بِالرَّوَاحِيَّةِ وَيَرَاهَا كُلَّ لَيْلَةٍ تَخْرُجُ إِلَيْهِ وَيُقَدِّمُ لُبَابًا تَأْكُلُهُ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ رَأَى فِي غَفْلَةٍ وَهُوَ يُطْعِمُهَا اللُّبَابَ فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي مَا هَذِهِ وَهَابَ فَقَالَ لَهُ هَذِهِ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ أَسْأَلُكَ بِاللهِ أَنْ تَكْتُمَ مَا رَأَيْتَ وَلَا تُحَدِّثْ أَحَدًا وَمِنْ أَبْرَزِ كَرَامَاتِهِ أَنَّ اللهَ

---

(١٦) في شرحه للاربعين النووية

بَارَكَ لَهُ فِي عُمْرِهِ الْيَسِيرِ وَوَهَبَ لَهُ الْعِلْمَ الْكَثِيرَ فَإِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْ عَشَرَ دَرْسًا عَلَى الْمَشَائِخِ شَرْحًا وَتَصْحِيحًا وَفِقْهًا وَحَدِيثًا وَأُصُولاً وَنَحْوًا وَلُغَةً إِلَى أَنْ بَرَعَ وَصَنَّفَ كُتُبًا عَدِيدَةً فِي حَيَاةٍ قَلِيلَةٍ لَمْ تُجَاوِزْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَمَا هِيَ إِلاَّ مَحَجَّةٌ لَهُ وَرَحْمَةٌ لِلأُمَّةِ فَيَا لَهُ مِنْ شَرَفٍ نَالَ ذُرَاهُ وَحَوَى مِنَ الْفَضْلِ مَا حَوَاهُ وَبَلَغَ مِنَ الْغُرَرِ مَا نَوَاهُ فَتَشَرَّفَتْ بِهِ نَوَاهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْإِمَامِ ❖ يَحْيَى النَّوَاوِي الْحِزَامِي

مُرَادِي يَا وَلِي خَيْرَ الْمَنَاوِي	مُرَادِي شَيْخْ مُحْيِي الدِّينْ نَوَاوِي
لَقَدْ كَانَ الْإِمَامُ عَلَى الْكَمَالِ	وَحِيدَ الْعَصْرِ فَرْدًا عَنْ أَهَالِ
وَمُحْيِي الدِّينِ بِاسْمٍ وَالْمُسَمَّى	وَلَمْ يَرْغَبْ إِلَى الدُّنْيَا وَمَالٍ
لَـهُ قِدَةٌ[١٧] مِـنَ النَّبِـيِّ يَحْـيَ	بِتَرْكِ تَزَوُّجٍ وَسُمَاهُ عَالِي
وَزُهْـدُ سَـمِيِّـهِ مِنْـهُ نَـرَاهُ	كَنَـوْهُ أَبَا زَكَـرِيَّا بِفَـالٍ
بِأَوْصَافِ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ قَدْ	تَحَلَّى سَالِكًا نَهْجَ الْمَعَالِي
وَمَجْمُوعُ الَّذِي فِيهِ احْتَوَى لَمْ	يُحَزْ بَعْدَ التِّبَاعِ عَلَى الرِّجَالِ
وَأَعْلاَهُ الْمُهَيْمِنُ بِالْكَرَامَةِ	وَنَالَ بِهَا الْفَخَارَ بِلاَ مِحَالٍ
فَإِذْ لَمْ يُلْفَ فِي لَيْلٍ سِرَاجًا	لَدَى التَّصْنِيفِ ضَاءَ يَدُ النَّوَالِ
وَبُورِكَ فِي يَسِيرٍ مِنْ سِنِيهِ	حَبَاهُ كَثِيرَ عِلْمٍ ذُو الْجَلاَلِ

(١٧) قدة) أي أسوة

فَزِدْهُ الْفَضْلَ يَا رَبِّي عَظِيمًا ‖ وَتَوِّجْهُ الْكَرَامَةَ فِي الْمَآلِ
إِلَيْكَ بِهِ تَوَسَّلْنَا فَعَنَّا ‖ جَمِيعَ بَلِيَّةٍ فَادْفَعْ أَوَالِي
أَعِدْ بَرَكَاتِهِ دَوْمًا عَلَيْنَا ‖ أَفِضْ مِنْ فَيْضِهِ بِالإِتِّصَالِ
وَأَحْسِنْ عَاقِبَاتٍ فِي الأُمُورِ ‖ وَفِي الدَّارَيْنِ أَنْجِ مِنَ الْوَبَالِ
عَلَى طَهَ النَّبِيِّ وَآلِهِ ثُمْ ‖ صِحَابٍ صَلِّ سَلِّمْ بِالتَّوَالِي

قَالَ ابْنُ الْعَطَّارِ رَحِمَهُ اللهُ كَانَ الشَّيْخُ لاَ يَأْخُذُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا إِلاَّ مِمَّنْ تَحَقَّقَ دِينُهُ وَمَعْرِفَتُهُ وَلاَ لَهُ بِهِ عُلْقَةٌ مِنْ إِقْرَاءٍ أَوِ انْتِفَاعٍ بِهِ قَالَ وَكُنْتُ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَهْرَيْنِ وَإِذَا بِفَقِيرٍ فَقَالَ الشَّيْخُ فُلاَنٌ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ وَأَرْسَلَ هَذَا الْإِبْرِيقَ لَكَ فَقَبِلَهُ وَأَمَرَنِي بِوَضْعِهِ فِي بَيْتِ حَوَائِجِهِ فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ لِقَبُولِهِ فَشَعَرَ بِتَعَجُّبِي فَقَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ زِرْبُولاً[18] وَهَذَا إِبْرِيقٌ فَهَذَا آلَةُ السَّفَرِ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ يَسِيرَةٍ كُنْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ لِي قَدْ أُذِنَ لِي فِي السَّفَرِ قَالَ كَيْفَ أُذِنَ لَكَ قَالَ أَنَا جَالِسٌ هَيهُنَا يَعْنِي بَيْتَهُ بِالْمَدْرَسَةِ الرَّوَاحِيَّةِ وَقُدَّامَهُ طَاقَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَيْهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ إِذْ مَرَّ عَلَيَّ شَخْصٌ فِي الْهَوَاءِ مِنْ هُنَا وَمِنْ كَذَا يُشِيرُ مِنْ غَرْبِيِّ الْمَدْرَسَةِ إِلَى شَرْقِيِّهَا وَقَالَ قُمْ سَافِرْ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ قَالَ لِي قُمْ حَتَّى نُوَدِّعَ أَصْحَابَنَا وَأَحْبَابَنَا فَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى الْقُبُورِ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا شُيُوخُهُ الْكِرَامُ فَزَارَهُمْ وَبَكَى ثُمَّ زَارَ أَصْحَابَهُ الأَحْيَاءَ الْعِظَامَ ثُمَّ سَافَرَ صَبِيحَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَزَارَ الْقُدْسَ وَالْخَلِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلاَمُ ثُمَّ

(١٨) أي نعلا

عَادَ إِلَي نَوَى وَمَرِضَ بِهَا فِي بَيْتِ وَالِدِهِ ثُمَّ تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ وَدُفِنَ صَبِيحَتَهَا بِنَوَى وَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَمِنْ أَجَلِّ مَآثِرِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا حُكِيَ أَنَّهُ تَقَطَّبَ قَبْلَ مَوْتِهِ وَكُوشِفَ بِذَلِكَ فَاسْتَكْتَمَ وَقَدْ أَفْرَدَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ تَرْجَمَتَهُ بِالتَّأْلِيفِ وَمَنَاقِبُهُ كَثِيرَةٌ وَلَكِنْ نَقْتَصِرُ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ الْيَسِيرَةِ جَعَلَهَا اللهُ لَنَا لِلْآخِرَةِ ذَخِيرَةً ثُمَّ وُجِدَ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْوَقَائِعِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى جَلَالَتِهِ مِنَ الْأُمُورِ الْبَدَائِعِ وَقَدْ أَصَابَ مَنِ ازْدَرَى بِهِ مَا أَصَابَ وَكَانَ ذَلِكَ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَي مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَي آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينْ

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْإِمَامِ ❖ يَحْيَى النَّوَاوِيِّ الْحِزَامِي

صَلَاةُ اللهِ سَلَامُ اللهِ ❋ عَلَى طَهَ رَسُولِ اللهِ
رِضَاءٌ مِنْ جَنَابِ اللهِ ❋ عَنِ النَّوَوِي وَلِيِّ اللهِ

إِلَهِي آتِنَا عِلْمًا ❋ وَزِدْ عَقْلاً وَجُدْ فَهْمًا
وَتَوْفِيقًا لَنَا دَوْمًا ❋ بِجَاهِ إِمَامِ دِينِ اللهِ
أَيَا ذَ الْعِزِّ فَارْحَمْنَا ❋ ذُنُوبًا كَفِّرَنْ عَنَّا
عُيُوبًا فَاسْتُرَنْ مِنَّا ❋ بِجَاهِ إِمَامِ دِينِ اللهِ
أَخَالِقَنَا اغْسِلِ الْحَوْبَةْ ❋ وَمِنَّا فَاقْبَلِ التَّوْبَةْ
وَعَنَّا فَرِّجِ الْكَرْبَةْ ❋ بِجَاهِ إِمَامِ دِينِ اللهِ

وَآتِ نُفُوسَنَا التَّقْوَى * مُزَكِّيهَا عَنِ الْأَهْوَا
وَعَنَّا فَادْفَعِ الْبَلْوَى * بِجَاهِ إِمَامِ دِينِ اللهِ

وَنَرْجُو مِنْكَ رِضْوَانًا * وَلُطْفًا مِنْكَ مَوْلَانَا
وَخَيْرَ دُنًا وَأُخْرَانَا * بِجَاهِ إِمَامِ دِينِ اللهِ

وَآتِ شِفًا مِنَ الْأَدْوَا * أَيَا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى
إِلَيْكَ الْأَوْبُ وَالْمَأْوَى * بِجَاهِ إِمَامِ دِينِ اللهِ

أَزِلْ عَنَّا مُصِيبَاتٍ * وَصُنَّا كُلَّ عَاهَاتٍ
وَجَنِّبْنَا بَلِيَّاتٍ * بِجَاهِ إِمَامِ دِينِ اللهِ

لَقَدْ ضَاقَتْ عَلَى الْقَلْبِ * جِهَاتُ الْأَرْضِ مَعْ رُحْبِ
فَخَلِّصْنَا مِنَ الْكَرْبِ * بِجَاهِ إِمَامِ دِينِ اللهِ

إِلَهِي أَنْتَ مَعْبُودِي * فَحَصِّلْ كُلَّ مَقْصُودِ
لَنَا يَا وَاهِبَ الْجُودِ * بِجَاهِ إِمَامِ دِينِ اللهِ

أَتَيْنَا طَالِبِي النَّصْرِ * فَلَا تَرْدُدْ مَعَ الْعُسْرِ
بَلِ اجْعَلْنَا عَلَى الْيُسْرِ * بِجَاهِ إِمَامِ دِينِ اللهِ

وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وِلاَ * وَأَهْلِ قَرَابَةٍ وَعَلَى
أَئِمَّةِ دِينِنَا الْفُضَلاَ * بِجَاهِ إِمَامِ دِينِ اللهِ

الدعاء :ـ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ❊ حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَه ❊ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ ❊ اَللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ قَرَأْنَا مَوْلِدَ وَلِيِّكَ الْكَرِيمِ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَأَثِبْنَا عَلَى قِرَاءَتِهِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارْ ❊ اَللَّهُمَّ وَبِحَقِّهِ يَسِّرْ عَسِيرَنَا وَسَهِّلْ أُمُورَنَا وَاقْضِ حَاجَاتِنَا وَبَلِّغْ آمَالَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ❊ اَللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا كُلَّ بَلَاءٍ وَآفَةٍ وَمُصِيبَةٍ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا ❊ اَللَّهُمَّ اشْفِنَا وَاشْفِ مَرْضَانَا شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا وَلَا أَلَمًا ❊ اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِى هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي فِيهَا مَعَادُنَا ❊ وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرِّ ❊ اَللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ ❊ اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُلْقِيَ فِي قُلُوبِنَا مَحَبَّةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَالصَّالِحِينَ الْأَخْيَارِ وَأَنْ تَحْشُرَنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَأَنْ تُعِيذَنَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينْ ❊ وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينْ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ آمين